

السادات

تمنى ان يصبح ممثلا

فحقق له الاميركيون

طلبه .. ولكن بعد وفاته

في كتابه « البحث عن الذات »
تحدث الرئيس السادات عن
السينما وكيف بهرته عندما
شاهد القطار لأول مرة ، ويقول
ايضا انه كان يحب التمثيل منذ
صغره . لكنه اخطأ مدخل
الجيش لأن كل ما فيه يرشحه
لأن يكون ممثلا كبيرا ..

وقد تحققت هذه الامنية بعد
رحيله على يد الاميركيين .
فالسادات سيبحث من جديد في
فيلم تلفزيوني يجري تصويره
حاليا في المكسيك ، حيث بنت
شركة كولومبيا منتجة الفيلم
« بلاتوه » على شكل « كامب
ديفيد » لتدور فيه معظم احداث
الفيلم . ففي كامب ديفيد صنع
السادات اعظم « انجاز » له
وقام باكبر دور مسرحي في
حياته .

ولكن لماذا المكسيك لا مصر ؟
 ان بيئة واجواء المكسيك شديدة
 الشبه بالبيئة المصرية . وحتى
 الفقر المدقع المزمن الذي يعيشه
 سواد المصريين هو صورة طبق
 الاصل لفقر المكسيكيين
 وحرمانهم وافلاسهم
 ومديونيتهم للمصارف
 الاميركية والدولية بعشرات
 المليارات من الدولارات .
 غير ان هناك سببا آخر . وهو ان
 السلطات المصرية اعتذرت
 للشركة منتجة الفيلم عن عدم
 السماح بتصويره في اراضيها
 على الرغم من مشاركة
 الديبلوماسية الاميركية في
 محاولة اقناع القاهرة بذلك .
 وكان رأي السلطات المصرية ان
 تصوير فيلم اميركي عن
 السادات في مصر سيستفز
 مشاعر المصريين ويثير متاعب
 في وجه النظام هو في غنى عنها
 في هذه الظروف الصعبة .
 ولكن ذلك لم يمنع الشركة من
 استشارة جيهان ارملة الرئيس
 الراحل التي اطلعت بدورها على
 السيناريو . وقدمت المعلومات
 العائلية والسياسية الخاصة ،
 وشاركت في اختيار الممثلين
 والممثلات ، ووافقت بالذات على
 قيام مادلين سميث بدورها
 كزوجة للسادات في الفيلم .
 اما الممثل الذي يضطلع بدور

السادات في الفيلم فهو لويس غوسيت ، وهو ممثل اسود كفاء في الثلاثينات من العمر ، ولعب على المسرح والسينما في السنوات الاخيرة . وقد انفق وقتا طويلا في دراسة حياة السادات من خلال كتبه وصوره والافلام التلفزيونية الملتقطة له . وهو يقوم بتقليده بصورة دقيقة ، وان كان يبدو انحفا واذال حجما منه .

الشركة المنتجة لفيلم « السادات » الذي سيستغرق عرضه اربع ساعات على شكل مسلسل ، تأمل في ان ينافس الفيلم مسلسل « دالاس » الشهير ، وان يصبح السادات - لويس غوسيت في شهرة لاري هاغمان (جي . آر) الذي اصبح معبود النساء الامريكيات وهو يقترب من عامه الخمسين .

وقد حشدت الشركة عددا كبيرا من الممثلين . الممثل اليهودي نحميا برسوف سيقوم بدور بريجنيف ، وباري مورس بدور مناحم بيغن ، ووالث حنا بدور كارتر . وهناك ايضا من سيقوم بدور الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي يتعمد الفيلم ان يظهره بدور كرية ومنفر .